



حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي

@aljenfawi1969

التعامل مع الحثالة

الحثالة هم أرذل الشخصيات الإنسانية وشرار الناس، ويجدر بالإنسان العاقل أن يكون مستعداً دائماً للتعامل معهم بشكل يتناسب مع أطباعهم وسلوكياتهم السيئة، إذ لا يمكن للعاقل استعمال الأساليب والخطابات نفسها التي يستعملها مع الناس العقلاء ويتوقع النتائج نفسها مع الأشخاص الحثالة.

ومن بعض صفات الحثالة، وكيفية التعامل معهم بشكل مناسب ما يلي:

الشخص الحثالة هو الذي يميل إلى السلوكيات والتصرفات الدنيئة، ومن لا يستنكف عن عمل أي أمر شنيع من أجل إشباع أهوائه وشهواته البهيمية.

- يميل أغلب الأشخاص الحثالة إلى البطاشة والتفرعن والتفطرس على الآخرين، ولا سيما إذا أمنوا العقوبة.

- لا يمكن للحثالة أن يحترم كرامات الآخرين، وذلك لأنه تعود على الاستهانة بكرامته، فهو يخضع للقوى وذلك لأنه يستمرراً الضعف والجبين.

- لا يمكن التعامل مع الأشخاص الحثالة وفقاً للقيم الإنسانية المتعارف عليها بين الناس العقلاء والمحترمين، وذلك بسبب طغيان الميول البهيمية على تصرفاتهم الفوضوية.

- لا يحترم الشخص الحثالة النظم والقانون، وستجد أكثر الناس تجاهلاً للنظم وللقوانين التي تنظم العلاقات الفردية والاجتماعية.

- لا توجد علاقة طردية بين عرق أو دين أو لون، أو الطبقة الاجتماعية للشخص الحثالة وبين سوء طبعه، فالحثالة هي بشكل أو بآخر سلوك اختياري بحت.

- توجد مقالات منطقية في استعمال الرأفة والتسامح والانسانية والتعامل الرحيم مع شخص حثالة، وذلك لأنه لا يستعملها في تعاملاته مع الآخرين، ولا يفهم سوى أضراره.

- لا يمكن إصلاح الشخص الحثالة إطلاقاً. لن يفهم أو يستوعب الأشخاص الحثالة الحوار العاقل، ويجدر بالعقلاء حصر التعامل معهم بلفة الحزم وأسلوب المس، فقط لا غير.

- الشخص الحثالة هو ذلك اللثيم الذي إذا أكرمته تمرد عليك.

- السلوكيات المفضلة للشخص الحثالة هي التلالي، النداءة، والهَمْجِيَّة، والانحطاط السلوكي، والخناسية في التعامل مع من يحترم أدميته أو مع من يكرمه.

- تشيخ الحثالة إلى وجود خلل هيكل في شخصية الحثالة نفسه.

- كلما شبع الحثالة فسق وتمرد، وكلما جاع فجع وتدلل.

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته...
وإن أنت أكرمت اللثيم تجردت...
"المتنبي"
"محادثة اللثيم ندامة"... "مثل عربي".

كاتب كويتي

الزبدة

سالم الوائان

salemawwan@yahoo.com

اعتمدوا على أنفسكم

قال صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد في خطابه السامي -ما معناه-: "علينا أن نعتمد على أنفسنا".

الاعتماد على النفس يجب يكون بالعودة إلى ما كانت عليه الكويت، قبل الظفرة المالية جراء الثروة النفطية التي لم يحسن استغلالها لا بالتنمية البشرية ولا حتى الحضارية، الأمر الذي أدى إلى اعتماد سياسة الرعاية الكاملة من المهد إلى اللحد وهذه الكارثة التي تحتاج إلى إعادة نظر من جديد.

الكويتيون سعاداً قديماً واجتهاداً لبناء مجتمعهم وبلدهم بسوادهم، أما في العقود القليلة الماضية، فأصبح لكل كويتي وافدان ونصف الوافدين مسافرين لخدمته،

فهل يعقل يكون أن هذا الاقتصاد المحدود بحاجة إلى كل هذه العمالة الوافدة، فيما المشاريع أقل بكثير مما يجب أن تكون عليه الطاقة الاستيعابية لهذا العدد الهائل من العمالة

الموجودة سواء بالحكومة أو القطاع الخاص بالإضافة إلى الهامشية والسائبة؟! الاعتماد على النفس، كلمة تاريخية أسداها صاحب السمو أمير البلاد للكويتيين، كي يعتبروا من هذه الأزمات، ويكسروا حاجز الخجل في العمل، فليس من الضروري أن يكون كل كويتي مديراً، بل ليس عيباً أن يعمل بأي وظيفة كانت، ما دام يأكل من عرق جبينه، وهذا شرف عظيم.

إذا لم نتعظ من أزمة "كورونا" ونخلص وطننا من الاخلال بالتركيبة السكانية ونعتمد على أنفسنا في بناء كويت جديدة من دون عمالة هامشية وافدة فستكون الأزمات أكبر في المستقبل.

صحافي كويتي

التواصل، أو على الأقل لكي يمنعمهم من التواجد في الطابور حتى يرتدوا الكمام أو القفاز. هذه الإجراءات الامتزازية لم تكن موجودة بتاتاً، ولا حتى على استحياء رسمي، فترك الحبل على الغارب، ليصرف كل واحد منهم على هواه، وكأن لسان حال الناس، وعكس الواقع، يقول، نحن ملتزمون بالخروج إلى الشارع، وعلى "كورونا" الالتزام بالنظر. كنا يعرف أن قنينة الغاز الواحدة تستبدل بـ750 فلساً (دينار) إلا ربع، إلا أن هذه القنينة الرخيصة في زمن "كورونا"، ستكلف الحكومة والشعب بأكمله غالباً، قد يصل إلى عشرات الآلاف من الدنانير للفرد الواحد، إن لم يكن اليوم، فغداً، بالتأكيد لا تسمح الله، بسبب عدم تدخل الحكومة لمنع وقوع مثل هذه الظواهر الاجتماعية.

شخصيات فينا؟
من رئيس القسم إلى حد الوزير!
نادر الذي له نواباً صالحه!
ناقة الذيرة تركوها في الهجير
وعقب حَلب النديد... قالوا "ماله!
من أصغر موظف... إلى أكبر مدير!
منهو ما خلاها "عزبة" لصالحه؟
"كلحه" هذي الليالي يا مشير
واقرا في القاموس معنى "الكلمه!
في أوضح من الشاعر وضاح؟"

إعلامي كويتي

عنا خطايانا، شكراً لله على نعمه، ومنها دخولهم بيت المقدس وطردهم للعالمقة الجبارين الذين كانوا فيها فينكسون ويتردون ويخورون، بل انهم ليتصرفوا بكل وقامة فيغيروا تلك الكلمة من حطة إلى "حنطة" غشاً لله وما يقشون الا انفسهم وما يشعرون، غشا واستغفاً واستكباراً عن الطاعة.

أرايتم، كم هم وقحون ارضيون هابطون، دنيخون، ولاتزال تربية فرعون لهم وإلى اليوم تسومهم العبودية والخسة والهبوط الدوقي والاخلاقي والقيمي، فهل تعتقدون انكم وانتم تتعاملون معهم وتطلبون رضاهم عنكم الآن ؟ هل تعتقدون بانكم تتعاملون مع القيم والاخلاق والنزاهة والمباديء؟ لا ايها الغافلون السادرون في غفلتكم، لا... إنها الطينة الاسرائيلية القديمة هي هي لم تتغير ولم تتبدل رغم كل ما ترونه حولكم وحولهم، ولو استمتمت الى هدي قرانكم وسبعياته الخالدة لكم، لم ترضوا وراء مثل هؤلاء الناس الذي سحبه الله منهم بساط الخلافة لعدم جدارتهم بها فجعله من نصيبكم، فكيف ترضون ورائهم وتخصضون لهم لارضائهم. فأني طينة طينتكم انتم ايضاً وانتم تتجاهلون تحذيرات ربكم بمثل هذا الذي يقصه ربكم عليكم؟

وتتوالى عليهم النعم والتوجيهات ويتوالى منهم النكوص والعناد والفرار... والمحدث بقية، وسنفرر قصة دبح البقرة في حديث مستقل، إن شاء الله.

كاتب كويتي

لما أكتب، كان من بيننا السؤال أو المثل التالي الذي بعث به أمم المتابعين "أين كنت يا مطر في يوم عشوراء؟" والسؤال موجه لي شخصياً، ومعناه أو ما أراد السائل أن يقوله هو، لماذا لم تفعل أي شيء حيال هذا الأمر عندما كنت وزيراً؟

كما تلتقيت أيضاً اتصالات من عدد من الوزراء والمسؤولين، بمن فيهم وزراء سابقون، كانوا مترامنين معي وزراء للعمل والشؤون الاجتماعية بدول المجلس، من بينهم أخي وصديقي مطر حميد الطائر "لاحظوا اسم مطر" الذي كان وقتها وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أشاروا جميعاً إلى ضرورة التأكيد على أننا، وكثيرون غيرنا من الممنين والمختصين نادينا بأعلى أصواتنا في ذلك الوقت ودعونا وطلبنا وحذرتنا، وعلى سبيل المثال، فقد بح صوت المرحوم الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة من العام 2005 حتى وفاته في العام 2010، وبحثت حنجرته، وهو ينادي ويحذر شعراً ونثراً من مغبة الاستمرار والافراط في الاعتماد على العمالة الوافدة، إلا أن كل هذه النداءات والأصوات والصراخات ضاعت في خضم "تسونامي" الطموحات والأهداف النجيلية والنوابيا الحسنة، وفي حومة حماسة حكوماتنا وحماسنا جميعاً وسياقنا مع الزمن للاستفادة من مورادنا المالية المتراكمة في ذلك الوقت، واستثمارها في إرساء وتنفيذ مشاريع وبرامج تنمية طموحة، وتشبيد أفضل المرافق للبنية التحتية، وأفضل المتطلبات والخدمات وتوفيرها بأعلى مستوى وفي أسرع وقت ممكن من مدارس وجامعات ومستشفيات ومطارات وموانئ وجسور وشوارع وطرقا ومجمعات وفنادق وحدائق ومنقذات ومسارح ومصاهر ومصانع، وقائمة طويلة من المتطلبات التي تمكن المواطن الخليجي من التمتع بحياة كريمة وتعرضه عن أيام الكبح والقمط والجوع والحرمان والمعاناة، وأيام القبط والحرق والشمس المحرقة والعطش والصعراء الجرداء والبحار الفغارة.

وزير العمل البحريني السابق

بقايا خيال
يوسف عبد الكريم الزنكوي
yousufzinkawi@hotmail.com

قنينة الغاز... الكلفة بالملايين

الدولة لعلاج مريض واحد مصاب بـ"كورونا" تبدأ من لحظة دخوله كمصاب بالوباء وحتى فروجه معافي من المستشفى، وبخاصة إذا عرفنا أن الفترة التي يقضيها مريض "كورونا" في المستشفى أو الحجر الصحي لا تقل عن 14 يوماً.

إن ما دفعني لسرد هذه التفاصيل المرعبة لعملية الإعداد لعلاج المصابين، هو المنظر الأكثر رعباً، والأفصح فزيًا في الوقت نفسه، والذي ظهر عبر مقاطع فيديو عدة لطلابير من البشر "99٪ منهم وافدون" تمتد لأكثر من كيلومتر في عدد من مناطق الكويت البترولية، وليس في دولة أفريقية فقيرة، ينتظرون دورهم للحصول على قنينة جديدة من الغاز. وأغلبية الموجودين في هذه الطوابير لم يكونوا يرتدون الكمامات، ولا القفازات، ولم يتقيدوا بالمسافة، أو التباعد الاجتماعي بين كل فرد وآخر، بل هم متلاصقون إلى حد القرف"، وفي الوقت نفسه لا يوجد مسؤول واحد عند أي من هذه التجمعات الملوثة بفقدان المناعة من "كورونا"، لكي يمنعمهم من

شفايات
د. حمود الحطاب
shfayfa50@gmail.com

الحسن الثقيل لبني إسرائيل

مرات ومرات، فيبعثهم من موتهم، لعل قلوبهم وعقولهم التي اشبعها فرعون ونظام حكمه لهم اذلالاً واستعباداً جعلتهم في هذا الحسن الثقيل الذي لا تنفع معه اعظم المعجزات والخوارق للعادة والفضل الالهي لعل قلوبهم أن تفيق وعقولهم؛ فماذا تريدون بعد هذا لتستقيموا من اجل الهدف الذي خرجتم لأجله؟ فقد انزل الله اليهم في تلك الصعراء الجافة من أجلهم وألد طعام، انزل اليهم طائر المن "السمان" والسلموى تلك الطلوى اللذيذة يجدونها فوق أوراق الشجر يتحلون بأكلها، ويستمتعون بطعمها اللذيذ، ويظلل الله عليهم القمام من ورج الحر والشمس، رحمة بهم وتدليلاً عجيبا، فهل تأدبوا مع خالقهم واستحيوا من نبينهم بعد كل هذا؟

لقد كان ربهم يعدهم ليدخلو البيت المقدس، القرية، طلبا منهم ان يدخلوه وهم يدعونهم بالمغفرة فيقولوا "حطة" يعني يا رب حط

وقفه
عبد النبي الشلعة

مأزق العمالة الوافدة (1 من 4)

وفد حكومي ضم الدكتور محمد بن جاسم الفغم الذي كان وقتها رئيساً لجامعة البحرين، قبل أن يصبح وزيراً للتربية والتعليم، وقد تضمن برنامج الزيارة لقاء عصيف فكري مع رئيس وأساتذة وطلاب كلية دراسات العلاقات الدولية بجامعة "جواهر لال نهرو"، وهي من بين الجامعات المرموقة في الهند، وقد ترأس اللقاء البروفيسور "الدكتور باشا"، وكان موضوع النقاش "دور العمالة الهندية في تنمية دول مجلس التعاون وفي تطوير وتعزيز العلاقات بين هذه الدول والهند"، وتضمن النقاش استعراض إمكانات التعاون بين أجل الارتقاء بهذا الدور عن طريق التركيز على نوعية العمالة بدلا من عددها، وكانت تقديرات شعبة البحوث في الكلية تبين أن عدد الهنود العاملين في دول المجلس يبلغ 6 ملايين في ذلك الوقت، وانهم يحولون رسمياً 30 مليار دولار في العام لصالح الخزينة الهندية، ولما طرح سؤال اقتراضي عن ماذا ستفعل الهند لو قررت دول المجلس الاستغناء عن خدمات هذه العمالة وإعادةتها إليها؟ فكان الجواب، "إن مثل هذا التصرف يعني إعلان حرب".

وعلى إثر نشر المقال السابق تلتقيت الكثير من التعليقات والملاحظات القيمة من عدد من القراء المهتمين ومن الإخوة الزملاء والمتابعين

قبل اربعة أشهر كانت المقالات، والتحققات الصحافية، والموارات الإعلامية المتعلقة بوزارة الصحة في الكويت، تتركز على انتقاد الخدمات الصحية التي تراوح أدائها بشكل لاقت، مما كانت عليه قبل ثلاثين سنة مضت، وعن أسباب هذا التراجع وكيفية تحسين هذه الخدمات، ولم نكن حينها قد تعرفنا بعد على دراسة فيروس "كورونا"، ولا على كيفية مواجهته، أما اليوم، وعلى الرغم من معرفتنا الأكيدة أن مثل هذه الخدمات لا يمكن أن تتحسن جودتها بين ليلة وضحاها، إلا أن الفالبية العظمى من الجهود الإعلامية تحولت نحو دعم الجهود الجبارة التي يبذلها الكادر الطبي في مواجهة الأوباء وعلاج المصابين بالفيروس، والحد من انتشاره ومصره في أضيق نطاق، لأننا جميعاً في قارب واحد، فإن أصيب فرد واحد بسبب عدم التزامه بالإجراءات الوقائية، ولم يحجر في الوقت المناسب، فقد ينتقل الوباء إلى الآخرين، ليعترض القارب للفرق.

وعندما أقول، جهود جبارة تبذل، فلأنني أعرف حجم الكادر الطبي "أطباء وممرضين"، الذي يخصص لرعاية مريض واحد، وأعرف عدد المعدات أو الأجهزة المستخدمة لرعاية كل مريض، ناهيك عن التعقيدات التكنولوجية لهذه المعدات لتشغيلها، وأعرف أنواع الملابس الصحية المعقمة التي يرتديها كل من يدخل إلى المستشفى، أو المراكز الطبية المختصة لعلاج المصابين بـ"كورونا"، لضمان عدم انتشار الوباء، وأعرف كذلك أن عشرات الملايين تصرف لاعداد المراكز الصحية بكامل معداتها ومستلزماتها الطبية البشرية والتكنولوجية، إلى جانب كوادر الإسناد. إلا أنه ومعنى هذه اللحظة لم يخرج علينا مسؤول واحد، سواء من الحكومة أو من القطاع الخاص، ليخبرنا أنه بحث بجديته في حجم التكلفة المالية "اليومية" على

تستمر الزمة الثانية الموجهة لبني إسرائيل المحدثين في صورة خطاب يشمل التفكير بالماضي من تاريخهم وكأنه أيضاً يخاطب ذلك الجيل القديم الذي أوصل هذا الجيل الذي يقطن المدينة من يهود الى ما هم فيه، فيذكرهم ربهم على مسمع ومرأى من الجماعة الإسلامية التي هي تحت التأسيس للخلافة نيابة عنهم. "وإذ أعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون"... يا سيمان الله... فبعد معجزة انشاق البحر، وعيورهم وسط اليابسة بين طوديه اللذين كان كل طود فيهما كأنه جبل عظيم، وغرق فرعون أمامهم بعد اكتمال عبورهم، إذ أطبق اليم عليه وعلى جنوده.

بنو إسرائيل الناجون يرون ذلك بأعينهم، ثم بعد أن يغيب عنهم موسى أربعين ليلة لميعاد ربه مع مجموعة منقطعاً منهم يخفونون نبيهم، ويكفرون بالتوحيد، فيعبدون عجلاً جسداً له خوار... أهبده السرعة، نسيتهم فضل ربكم ايها الماحدون المنكرون؟ فما كان من الله من أجل تكفير هذه الظنيئة العظمى، إلا أن يأمرهم بأن يقتلوا أنفسهم، فيقتل الصالح منهم الطالح، جزاء من هذه المعصية الكبرى وتكرار الفضل؛ لكن الله يراف بهم قبل أن ينفذوا قتل أنفسهم، فيقوب عليهم، فهل تفغ بهم هذا الفضل العظيم؟ لا لم ينفغ.

وقد منّ الله عليهم بالكتاب والقرآن؛ ليهديهم ظلم يروعوا، فظلمت النخبة التي افتخارها موسى لميقات ربه من موسى شرطاً لايمانهم به، شرطاً لا خجل فيه ولا حياء لا من موسى ولا من الله، "إن تؤمن لك حتى ترى الله هجرة" ما هذه الصفاقة؟ فكنت النتيجة التأديبية لهم هذه المرة أن تضربهم الصاعقة تقتلهم، ثم يمّن الله عليهم

سبق أن تطرقنا إلى موضوع "مأزق العمالة الوافدة" في دول مجلس التعاون الخليجي، وإشرنا بالتفصيل والأرقام إلى أن هذه العمالة أصبحت تشكل عبئاً اقتصادياً واجتماعياً ثقيلاً على كاهل دول المجلس؛ وبخاصة في ضوء الأوضاع الاقتصادية المتراجمة التي يشهدها العالم بسبب تدهور أسعار النفط، وتفشي جائحة كورونا، ورأينا كيف أن الشرائح الدنيا والسائبة والعاطلة منها في سوق العمل في دول المجلس صارت، للأسف الشديد، من أبرز وأسهل أهداف هذا الفيروس، وأكبر ضحاياه للأسباب التي ذكرناها.

النتيجة صارت هذه الشرائح نفسها من العمالة الوافدة أكبر وأخطر مصدر لانتشار هذه المائتمة في مجتمعاتنا، إلى جانب أن موضوعها مرشح، أو من الواضح أنه يتجه لأن يتحول إلى أداة لابترازنا، وإلى إشكال سياسي خطير فقد ينفجر في المستقبل المنظور بين دول المجلس والدول المصدرة بسبب رفض الأخيرة لاستعادة واستقبال مواطنيها من هذه العمالة، بمن في ذلك الراغبون منهم في العودة إلى أوطانهم.

ولو على حساب التكرار، ولكن للأهمية، فلإننا نشير بهذا الشأن إلى أن هذه الدول في الحقيقة لن تتجاوب، ولن توافق على استعادتهم، ليس في الوقت الراهن فحسب، بل في المستقبل أيضاً، لأن ذلك يعني إغراق أسواق العمل فيها بعودة هذه العمالة، ومرمان خزاقتها من مليارات الدولارات التي تجنيها كل عام، كما أن هذه الدول، في رفضها، ستقلق التأييد والمعانة من الرأي العام العالمي ومن المنظمات الحقوقية الدولية المعنية بحقوق العمال المهاجرين وفق التجنيس. ونلفت النظر هنا إلى التقرير الصادر عن المعهد الملكي للشؤون الدولية، "تشاتام هاوس" بلندن الذي تناول هذا الموضوع بإسهاب، ومما جاء فيه أن "تحقق العمال الوافدين قد تواتك مع ولادة الدول الخالجيية الحديثة واقتصادها ومشروعها الوطني والقومي، إلى أن أصبح وجودهم جزءاً من نظام توزيع دخل هذه الدول وعقده الاجتماعي مع المواطنين".

قبل 20 عاماً قمت بزيارة عمل إلى نيو دلهي، ورافقتي في تلك الزيارة